

إحياء علوم الدين

نائما ويقوم بطرفي الليل وهذه هي المرتبة السابعة ومهما كان النظر إلى المقدار
فترتيب هذه المراتب بحسب طول الوقت وقصره وأما في الرتبة الخامسة والسابعة لم ينظر
فيهما إلى القدر فليس يجرى أمرهما في التقدم والتأخر على الترتيب المذكور إذ السابعة
ليست دون ما ذكرناه في السادسة ولا الخامسة دون الرابعة .
بيان الليالي والأيام الفاضلة .

اعلم أن الليالي المخصوصة بمزيد الفضل التي يتأكد فيها استحباب الإحياء في السنة خمس
عشرة ليلة لا ينبغي أن يغفل المريد عنها فإنها مواسم الخيرات ومطان التجارات ومتى غفل
التاجر عن المواسم لم يربح ومتى غفل المريد عن فضائل الأوقات لم ينجح فستة من هذه
الليالي في شهر رمضان خمس في أوتار العشر الأخير إذ فيها يطلب ليلة القدر وليلة سبع
عشرة من رمضان فهي ليلة صبيحتها يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فيه كانت وقعة بدر وقال
ابن الزبير C هي ليلة القدر وأما التسع الآخر فأول ليلة من المحرم وليلة عاشوراء وأول
ليلة من رجب وليلة النصف منه وليلة سبع وعشرين منه وهي ليلة المعراج وفيها صلاة مأثورة
فقد قال A للعامل في هذه الليلة حسنات مائة سنة // حديث الصلاة المأثورة في ليلة السابع
والعشرين من رجب ذكر أبو موسى المديني في كتاب فضائل الأيام الليالي أن أبا محمد
الحباري رواه من طريق الحاكم أبي عبد الله من رواية محمد بن الفضل عن أبان عن أنس مرفوعا
ومحمد بن الفضل وأبان ضعيفان جدا والحديث منكر // فمن صلى في هذه الليلة اثنتي عشرة
ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن ويتشهد في كل ركعتين ويسلم في
آخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأكبر ما مرة ثم يستغفر الله مائة
مرة ويصلي على النبي A مائة مرة ويدعو لنفسه بما شاء من أمر دنياه وآخرته ويصبح صائما
فإن الله يستجيب دعاءه كله إلا أن يدعو في معصية وليلة النصف من شعبان ففيها مائة ركعة
يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الإخلاص عشر مرات كانوا لا يتركونها كما أوردناه في صلاة
التطوع وليلة عرفة وليلتا العيدين قال A من أحيا ليلتي العيدين لم يموت قلبه يوم تموت
القلوب // حديث من أحيا ليلتي العيدين لم يموت قلبه يوم تموت القلوب أخرجه بإسناد ضعيف
من حديث أبي أمامة // وأما الأيام الفاضلة فتسعة عشر يستحب مواصلة الأوراد فيها يوم عرفة
ويوم عاشوراء ويوم سبعة وعشرين من رجب له شرف عظيم روى أبو هريرة أن رسول الله A قال من
صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله له صيام ستين شهرا // حديث أبي هريرة من صام يوم سبع
وعشرين من رجب كتب الله له صيام ستين شهرا وهو اليوم الذي هبط فيه جبريل على محمد A رواه

أبو موسى المديني في كتاب فضائل الليالي والأيام من رواية شهر بن حوشب عنه // وهو اليوم الذي أهبط الله فيه جبرائيل عليه السلام على محمد A بالرسالة ويوم سبعة عشر من رمضان وهو يوم وقعة بدر ويوم النصف من شعبان ويوم الجمعة ويوما العيدين والأيام المعلومات وهي عشر من ذي الحجة والأيام المعدودات وهي أيام التشريق وقد روى أنس عن رسول الله A أنه قال إذا سلم يوم الجمعة سلمت الأيام وإذا سلم شهر رمضان سلمت السنة // حديث أنس إذا سلم يوم الجمعة سلمت الأيام وإذا سلم شهر رمضان سلمت السنة تقدم في الباب الخامس من الصلاة فذكر يوم الجمعة فقط وقد رواه بجملة ابن حبان في الضعفاء وأبو نعيم في الحلية من حديث عائشة وهو ضعيف // وقال بعض العلماء من أخذه مهنة في الأيام الخمسة في الدنيا لم ينل مهنة في الآخرة وأراد به العيدين والجمعة وعرفة وعاشوراء ومن فواصل الأيام في الأسبوع يوم الخميس والاثنين ترفع فيهما الأعمال إلى الله تعالى وقد ذكرنا فضائل الأشهر والأيام للصيام في كتاب الصوم فلا حاجة إلى الإعادة والله أعلم وصلى الله على كل عبد مصطفى من كل العالمين